206 72

الرأي

٤٦ صفحة — ٥٠ فلسا

يومية عربية سياسية تصدر عن المؤسسة الصحفية الأردنية

AL RA'I DAILY NEWSPAPER THURSDAY FEBRUARY 20, 1986 No. 5717 VOL. 15 AMMAN — JORDAN

العدد ٥٧١٧ ـ الخميس ١١ جمادى الثانية ١٤٠٦هـ ـ الموافق ٢٠ شباط ١٩٨٦م ـ السنة الخامسة عشرة ـ عمان ـ المملكة الأردنية الهاشمية

مرتكزات التحرك السياسي الأردني:

١ ـ قرار مجلس الامن ٢٤٢ لعام ١٩٦٧ مقابل السلام.
٢ ـ قرار مجلس الامن ٣٣٨ لعام ١٩٧٣.
٣ ـ قرار قمة الرباط لعام ١٩٧٤.
٤ ـ مشروع السلام العربي لقمة فاس عام ١٩٨٢.

« الحسين »

● اصرار الاردن على الاستمرار في التحرك رغم فشل جميع الجولات السابقة يعود لانه يؤمن بالسلام ولانه يدرك الخطر الكبير في حالة اللاحرب واللاسلم على الشعب الفلسطيني والقدس والامن الوطني الاردني وعلى الامة العربية.

« الحسين »

في خطاب قوميّ شامل يوضح الرؤية الاردنية لقضية فلسطين

الحسين يعلن عدم تمكن الأردن من مواصلة التنسيق مع قيادة المنظمة

تحركنا السياسي مع قيادة المنظمة انتهى على غير ما كنا نتمناه

- الاستسلام لحالة اللاحرب واللاسلم يعني قبول الاختناق
- محادثاتنا مع أميركا كان يسبقها ويتبعها تشاور مع القيادة الفلسطينيّة
- الشعب بدون أرض جالية، والهوية بلا وطن: مستودع ذكريات حزينة
- اسرائيل تهدف الى فصل الشعب الفلسطيني عن أرضه
- الثقة هي الاساس الامتن لكل تعاون بناء

موقفنا الثابت: عدم الانفراد بالحل

- شعب مضطهد على أرضه يقاوم، خير من شعب مشرد ويزايد

هل ينقذ القدس التغني بتاريخها ومعمارها؟

- الشعب الفلسطيني المتشبث بأرضه هو الهمّ الأول لنا
- القضية الفلسطينية غدت في عيون البعض هي المنظمة والمنظمة هي القضية
- هدف العدو الاستيلاء على الارض وتوسيع رقعة اسرائيل
- رفضنا اتباع نموذج كامب ديفيد وتمسكنا بالحل الشامل

الأردن وطن الجيش الشعب والشعب الجيش

- سنبقى سنداً وعوناً للاخوة في الأرض المحتلة
- التلازم بين الشعبين الأردني والفلسطيني تلازم ضرر ومنفعة
- رفضنا ما تسميه إسرائيل "الخيار الأردني" والحكم الذاتي
- لن نشارك في المؤتمر الدولي دون دعوة المنظمة وسوريا واطراف النزاع
- الأردن يقف في دائرتين: المأساة الفلسطينية والالتزام القومي
- علينا أن نواجه خطر التوسع على حساب فلسطين والاردن معاً

رأي

مصارحة تاريخية ..

من موقعه، في وسط الاحداث، وقلب الاعصار ..
وفي ضوء ايمانه بالمهمة التاريخية التي يلتزم بها، والتي تتمثل في الحفاظ على جذور الهوية الفلسطينية، والحقوق الفلسطينية فوق الارض الفلسطينية.
ومن واقع التلازم بين الشعبين، الاردني، والفلسطيني تاريخا وتجربة وثقافة واقتصادا واجتماعا ومصيرا ولانه القائد، الذي يصدق اهله وامته .. فقد اثر الحسين ان يتحدث امس، الى المواطنين، والفلسطينيين، والعرب في كل مكان وان يرسم امامهم صورة قضيتنا الاولى، والمخاطر التي تتهددها، ورؤيتنا لواقع القضية الفلسطينية، ومضاعفاتها.. وتطوراتها المحتملة وفهمنا لها، الذي ينبثق من الواقع، ويلتزم بالهدف مستنيراً بمتطلبات الامن الوطني، والامن القومي، سواء بسواء وفي هذا المجال، قدم الحسين شرحا مستفيضا، لاخر فصل من الجهد السياسي الذي بذله الاردن، وخلاصة تحركه مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، على مدى عام من الجهد المستمر، للخروج بالقضية من مازق السكون الذي ينخر في مقوماتها الى واقع الحركة الذي يجدد حيويتها
ولئن كانت هذه الجولة من العمل السياسي مع قيادة المنظمة، قد انتهت الى غير ما نتمنى .. والى الاعلان عن عدم تمكن الاردن من مواصلة التنسيق السياسي معها .. فقد حرص الحسين من واقع نظرته الحكيمة، والالتزام القومي الذي يتمسك به ان يؤكد على حقيقتين جوهريتين
الاولى: ان الاتفاق الاردني الفلسطيني سيظل في مبادئه ومرتكزاته، ممثلا للقواعد والاسس التي تحكم العلاقات بين الشعبين الاردني والفلسطيني، من حيث التساوي في الحقوق والواجبات في مواجهة المصير الواحد المشترك
اما الحقيقة الثانية، فهي اننا في الاردن سنبقى مع الاخوة الفلسطينيين في الارض المحتلة، وكما كنا، اخوة ملتزمين وعونا وسندا لهم، في ما يواجهون وسنواصل دعمنا لهم باي سبيل، وبما تتيحه الامكانات وتسمح به القدرات..
وكعادته، وهو القائد النزيه، الذي يتحلى بالبصيرة والموضوعية والشجاعة، فقد اثر الحسين ان يحيل الامر من جديد الى منابر الحوار الفلسطينية في الارض المحتلة، وفي ديار الاغتراب، والى منابر الحوار العربية، في العواصم وفي المؤسسات الجماعية، فالامر لا يتعلق بخصومة بين الاردن وقيادة المنظمة .. لانه لم يكرهها ابدا على توجه لا تقبل به .. ولانه لا مجال للمزايدة عليه في التمسك باستعادة الارض الفلسطينية المغتصبة، والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .. وانما يتمثل الامر في التزام المنظمة بما توافق عليه لا سيما ان اتفاق الحادي عشر من شباط عام ٨٥ يلبي هذه الحقوق، وقد وافقت عليه المنظمة، كما ان تحقيق الانسحاب الاسرائيلي من الارض الفلسطينية المحتلة، يبقى الاولوية الاولى .. وبتحقيقه يتسنى للاردن والمنظمة ان يطبقا ما اتفقا عليه..
ويجب التاكيد هنا، على ان التعثر الذي اصاب هذه الجولة، من العمل السياسي بين الاردن وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية لا ينجي اسرائيل ابدا من المسؤولية التي تتحملها في عرقلة مسيرة السلام .. فهي لم تكف لحظة عن التاكيد على انها لن تحضر المؤتمر الدولي المقترح لتسوية القضية الفلسطينية .. واعلن شامير غير مرة، ان اسرائيل لن تقبل التفاوض مع المنظمة، حتى ولو اعترفت بالقرارين رقمي ٢٤٢ و٣٣٨.. ولا شك في ان هذا التعنت.. كان من العوامل التي احبطت تلك الجولة. وغني عن التذكير، ان الذي حدث، لا يخرج الكرة من المرمى الاسرائيلي، بل يجدد القناعة، بان الممارسات السياسية الاسرائيلية، اصبحت تشكل حجر عثرة على طريق السلام..
كذلك يجب التاكيد على انه وان تعذر الاستمرار في التنسيق السياسي بين الاردن وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، فان ذلك لا يمنح اسرائيل باي حال من الاحوال ذريعة للتمسك بموقفها المتعنت تجاه المنظمة، ومسيرة السلام في المنطقة .. لان اسرائيل هي التي ترفض السلام .. وتحاول باستمرار ان تفرض ارادتها على صانعي القرارات في الولايات المتحدة كما حدث بشان صفقة الاسلحة الاميركية التي طلبها الاردن ونجحت في عرقلتها.
ويجب المصارحة، هنا، بان الممارسات الاسرائيلية فوق الساحة الاميركية، والنتائج التي تترتب عليها كانت ايضا من العوامل التي ادت الى تعثر العمل السياسي بين الاردن وقيادة المنظمة، فقد اوجدت شكوكا قوية لدى المنظمة في قدرة السياسة الاميركية، على التمسك بمواقفها المعلنة .. كما اوجدت مخاوف من تراجعها عن تلك المواقف
وهكذا، تبين بوضوح ان مكاشفة الحسين للمواطنين والفلسطينيين والعرب في كل مكان، بما حدث هي مكاشفة عربية عربية لتبادر المنابر الفلسطينية والعربية الى النظر في الامر .. في ضوء المعطيات والحسابات الدقيقة التي تضمنتها المصارحة التاريخية التي قدمها الحسين، الى الامة العربية ومن الانصاف القول ان العوامل التي عرقلت العمل السياسي الاردني الفلسطيني لم تغب عن ادراك الجانب الاردني، لكن حتى مع وجود هذه العوامل، كلها .. فان الاقدام على تحرير الارض المغتصبة بالعمل السياسي الذي اقرته قمة فاس، بقي جديرا بالمحاولة الجادة .. لاسيما ان الالتزام القومي ليس حالة من السكون والسلبية .. وان الجمود على المواقف المعلنة باتكالية، وبانتظار ما ياتي به الزمن، لا يعني الا الرضوخ للامر الواقع والقبول الطوعي بزوال ما تبقى من فلسطين وما يترتب على ذلك، من نتائج مرة .. ومن هنا، فقد كان على قيادة المنظمة، طالما انها وافقت على العمل السياسي مع الاردن، تنفيذا لمشروع السلام العربي، ان تمضي في المحاولة، وتتحمل مخاطرها .. وتقتنص فرصها .. والا فان احدا ما كان لينتظر منها، ان تخاطر في محاولة كهذه لو انها قبلت ان تعمل الدول العربية التي احتلت اراضيها بالقوة، وصدر قرار مجلس الامن بشانها على تامين انسحاب اسرائيل من تلك الاراضي، على ان تواصل المنظمة القيام بدورها في تمثيل الشعب الفلسطيني المناضل، من اجل حقوقه المشروعة، التي تتجاوز مجرد انسحاب اسرائيل من الارض المحتلة..
ان انقاذ الارض والمقدسات .. لا يكون بالتمني.. او الاحجام عن المحاولة ومواجهة المخاطر.. ولعل المنابر الفلسطينية والعربية، وقد عاد الامر اليها ان تواجه مسؤولياتها .. وتتبين الطريق الذي تريد